



مذكرة عن سير البرنامج الوطني لمكافحة مرض الليشمانيا

د. بدرالدين بشير النجار

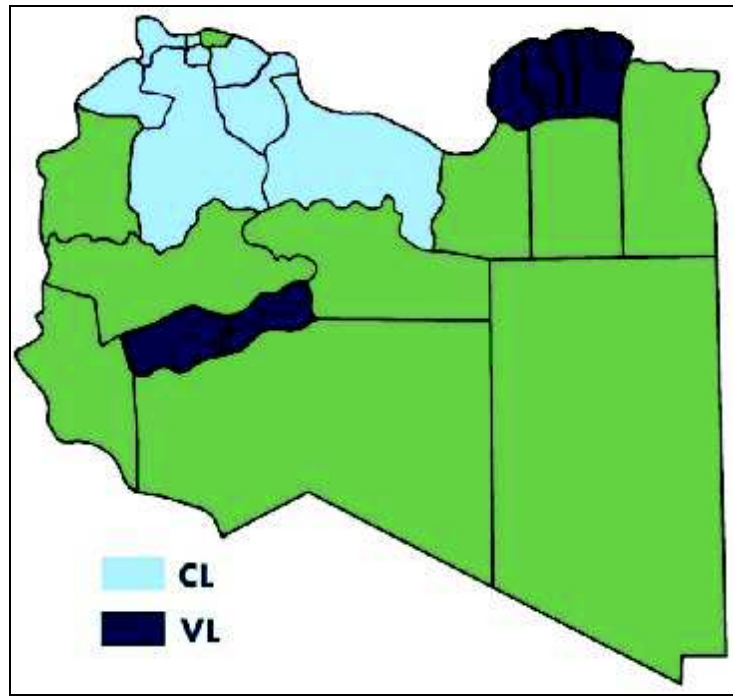
منسق عام البرنامج الوطني لمكافحة مرض الليشمانيا

بالمركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها

شهر الحريث 2009 ف.

مقدمة

يوجد في الجماهيرية نوعان من مرض الليشمانيا: مرض الليشمانيا الجلدية (CL) ومرض الليشمانيا الحشوية (VL) .. مرض الليشمانيا الجلدية هو من الأمراض المتوطنة في مناطق شمال غرب الجماهيرية منذ عشرات السنين بإستثناء مدينة طرابلس وماحولها ومرض الليشمانيا الحشوية منتشر في مناطق الجبل الأخضر ومنطقة أوباري.

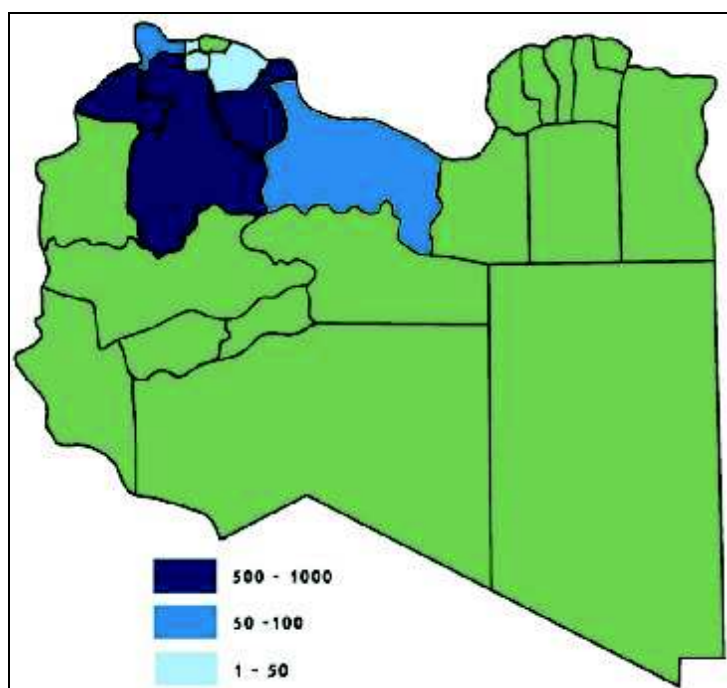


التوزيع
الجغرافي
لمرض الليشمانيا
في الجماهيرية

يشكل مرض اللشمانيا الجلدية مشكلة صحية قائمة في الجماهيرية حيث بلغ عدد الحالات المسجلة 19203 حالة (2004 – منتصف 2009) وتم تقدير عدد الإصابات في الثلاثة عقود الأخيرة بحوالي 55 ألف حالة. بينما يبلغ عدد الحالات المسجلة لمرض اللشمانيا الحشوية حوالي 140 حالة في الثلاثة عقود الأخيرة توفى منها 4 حالات. . ولازالت الحالات تظهر ولكن بصورة متفرقة وقليلة ولا تشكل مشكلة صحية في الوقت الحالي.

الشعبية	السنة					
	2004	2005	2006	2007	2008	2009 / 6
النقاط الخمس	127	179	385	280	95	70
الزاوية	80	120	157	76	10	8
الجفارة	36	70	200	91	18	17
الجبل الغربي	175	754	1560	1196	726	771
نالوت	190	136	50	138	204	185
المرقب	149	906	677	210	16	12
مصراثة	180	1560	3961	1763	650	240
سرت	80	94	190	130	81	200
المجموع	1017	3819	7180	3884	1800	1503

جدول يبين أعداد حالات المصابين بمرض اللشمانيا الجلدية في الشعبيات الموبوءة بالجماهيرية



خريطة تبين نسبة إنتشار أعداد الحالات المصابة بمرض اللشمانيا الجلدية في الشعبيات الموبوءة لسنة 2008م.

يعود السبب الرئيسي في هذا الانتشار الواسع لمرض الشمانيا الجلدية إلى التزايد الكبير في أعداد القوارض البرية الخازنة للمرض وانتشارها وأيضاً لذبابة الرمل الناقل للمرض وساهم في ذلك عدم وجود أي برنامج مكافحة فعال في السابق.

برنامج المكافحة الذي يجري تنفيذه حالياً يعتبر ضرورة ملحة في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى وذلك نتيجة لوصول المرض على أبواب مدن كبيرة ذات كثافة سكانية عالية مثل مصراتة وسرت وزليطن والخمس والزاوية ومدينة طرابلس.

مهام وأهداف البرنامج الرئيسية

كان من أهم المهام الملقاة على عاتق البرنامج هو وضع خطة إستراتيجية لمكافحة مرض الشمانيا في الجماهيرية والعمل على تنفيذها والإشراف على متابعتها .. وكذلك التنسيق مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة للتعاون المشترك لإنجاح هذا البرنامج.

إنطلق البرنامج لتحقيق أهداف رئيسية واضحة تمثلت في الحد من إنتشار المرض إلى مناطق جديدة ومنع حدوث الانفجارات الوبائية ومكافحة المرض والسيطرة عليه وأيضاً إستمرارية علاج الحالات المصابة

مراحل تنفيذ البرنامج

منذ أن تم تشكيل البرنامج الوطني لمكافحة مرض الشمانيا بالمركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها .. وكمرحلة إعداد أساسية .. قام البرنامج بتجهيز الكادر الفني اللازم وتشكيل اللجان الفنية المتخصصة وحشد الخبرات والطاقات إستعداداً لوضع خطة إستراتيجية علمية للمكافحة الشاملة لهذا المرض في الجماهيرية وتنفيذها على الوجه الفني الذي يضمن الحصول على أفضل النتائج.

وكمرحلة أولى قامت إدارة البرنامج في السنة الأولى 2007م بتكثيف الجهود وإعطاء الأولوية للحد من الانفجارات الوبائية وخاصة تلك التي حدثت في منطقة تاورغاء وسجلت فيها مايقارب من 7000 حالة وأيضاً مناطق شعبية المرقب وسجلت فيها مايقرب من 2000 حالة.

وضمن ذلك .. قامت إدارة البرنامج بحملة كبيرة لإستهداف القوارض البرية (العوائل الرئيسية الخازنة لمرض الشمانيا الجلدية) في هذه المناطق .. وتم ذلك عن طريق الإستعانة ببعض شركات مكافحة الآفات الوطنية التي عملت تحت المتابعة والإشراف المباشر للجان الفنية التابعة للبرنامج ووفق المواصفات الفنية ضمن خطة المكافحة الإستراتيجية.

وقد أثمرت هذه الحملة والجهود بتحقيق نتائج متميزة حيث تم القضاء على هذه الأنواع الصعبة من القوارض مع العلم بأن هذه القوارض لا تأكل الطعوم السامة ولا توجد طريق ناجعة موصوفة لمكافحتها. ولكن بفضل جهود وكفاءة الخبراء الوطنيين في هذا المجال تم التوصل إلى طريقة فعالة وآمنة للبيئة والمواطنين وبأقل التكاليف لمكافحتها وتم تخفيض أعدادها بنسبة لا تقل عن 90 % حسب تقارير اللجنة الفنية للمتابعة والتقييم التابعة لإدارة البرنامج. ترتب على ذلك إنخفاض هائل في أعداد الحالات

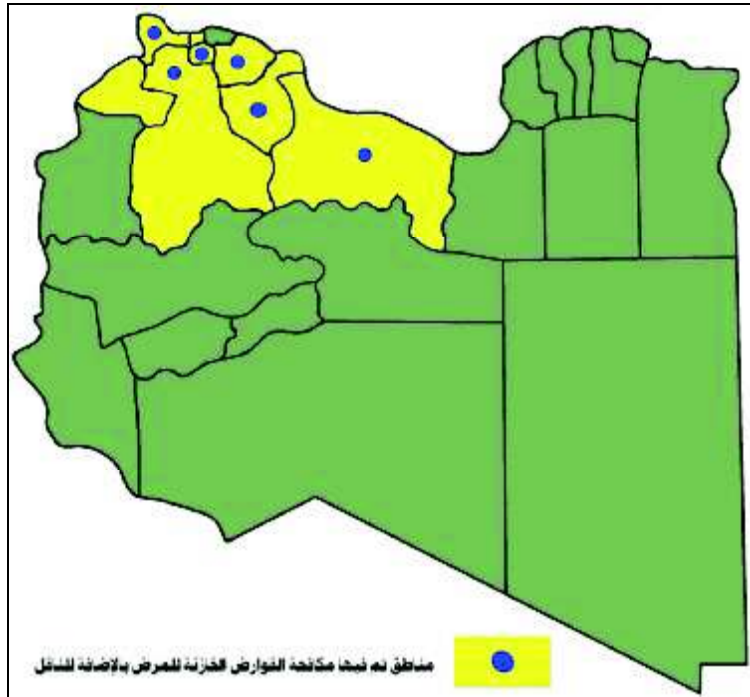
المسجلة من آلاف الحالات إلى أعداد بسيطة لا تتجاوز المئات سجلت هذه السنة وتم إيقاف زحف المرض في هذه المناطق وتجنيب مدينة مصراته ومدينة الخمس المأهولتين بالسكان من كارثة انفجارات وبائية كبيرة بهذا المرض.

كما تم أيضاً ضمن المرحلة الأولى **فتح 15 عيادة متخصصة لعلاج مرض اللشمانيا** في جميع المناطق الموبوءة لتسهيل تقديم الخدمة المجانية للمواطنين المصابين .. حيث يقوم البرنامج بتوفير الطبيب الإخصائي المدرب لعلاج هذا المرض وتوفير العلاج وأدواته وأجهزة الكي البارد وسجلات تسجيل ومتابعة الحالات وتجميع البيانات الوبائية وتحمل جميع النفقات المتعلقة بذلك.

كما تم في المرحلة الأولى القيام بحملات توعيه وتثقيف صحي كبيرة وبصورة مستمرة بمختلف الأنشطة تم فيها إستغلال جميع وسائل الإعلام وتوزيع العديد من المطبوعات التي أعدتها إدارة البرنامج .. وقد أثمرت هذه الجهود بتعريف المواطن وبصورة إيجابية بجوانب هذا المرض وضمن تعاونه وإستجابته لتعليمات إدارة البرنامج خلال عمليات تنفيذ برامج مكافحة.

كمرحلة ثانية ضمن الخطة الإستراتيجية لمكافحة مرض اللشمانيا الجلدية .. تم القيام في السنة الماضية 2008م . بحملة موسعة شاملة إستهدفت ذباب الرمل الناقل للمرض بجميع المناطق الموبوءة .

وتم تنفيذ هذا العمل بإشراك 16 شركة مكافحة آفات وطنية عملت بجدية في أصعب المناطق الجبلية والظروف الطبيعية لتنفيذ خطة المكافحة وفقاً لتعليمات إدارة البرنامج وحسب البرنامج الذي تم إعداده. **وتم** تنفيذ الحملة على إمتداد 3 أشهر إبتداءً من شهر هنيبال لغاية نهاية شهر التمور.. وهي أنسب الشهور لمكافحة هذه الذبابة وفق الظروف المحلية. وتم الإعتماد على إستخدام المبيدات الحشرية البيروثرودية المشتقة في الأصل من النباتات وهي معروفة بأنها آمنة جداً للبيئة (تتحلل بسهولة) وغير سامة للإنسان والحيوان وهي فعالة ضد ذباب الرمل.



المناطق التي تم إستهدافها في حملة مكافحة ذباب الرمل بالإضافة إلى القوارض البرية الخزانة للمرض

ر. م	الشعبية/المنطقة	المواقع
1	شعبية سرت	سرت : (ابوهادي، وادي جارف، القداحية ، الوشكة ، الهيشة)
	شعبية مصراتة	تاورغاء (1، 2)
2	شعبية مصراتة	- تاورغاء (3،4) - بني وليد1 (وسط المدينة،الظهرة،السويده) - جنوب زليتن
3	شعبية مصراتة	تاورغاء (5،6)
	المنطقة الغربية	(بئر الحلو،جنان، بن نصيب، الطويلة، الفريخ، الجديدة، جنان عطية، العلالفة، زواغة، تليل)
4	شعبية المرقب	(وادي كعام، معقولة،راس الحمام،ام الرتم،بن سليسلة، القرارة،سيدي خليفة)
5	غريان والجفارة	(الرابطة، ابو عائشة، وادي الهيرة، إسبيعة ، سوق السبت)
6	غريان	(القواسم، بني خليفة، ككلة)
7	يفرن 1	(القلعة، ام الجرسان، خشة يفرن، تازمريت، تاغمة، اولادعطية، بئر عياد)
8	يفرن 2	(الخلايفية، الريانية، الزنتان، المشاشية، الرجبان، وشتاتة)
9	يفرن 3	(جادو وما حولها،جيناون،شكشوك، قصر الحاج، قصر دلة)
10	الزاوية	(الصابرية، الحرشة، قرية ناصر، بئر غنم، وادي الحي)
11	مزدة	مزده، نسمة ، طبقة ، بئر غني ، رأس الطبل
12	شعبية نالوت 1	(وازن ، تاكويت، الغزاوية،الحوامد)
13	شعبية نالوت 3	نالوت المدينة ، أولاد محمود ، المجابرة ، الحوامد الخربة
14	شعبية نالوت 2	(الجوش ، البدارنة الشرقية ، البدارنة الغربية ، تيجي ، أولاد طالب، بدر)
15	نالوت 4	كاباو ، فرسطاء ، تندميرا ، تملو شايت، الحرابة، طمزيرين
16	مصراتة	بني وليد 2 (الشميخ،تينيناي،المردوم،المناسلة،الحي الصناعي)

جدول يبين المناطق التي تم إستهدافها في الحملة الموسعة لمكافحة ذباب الرمل الناقل لمرض اللشمانيا لسنة 2008م.

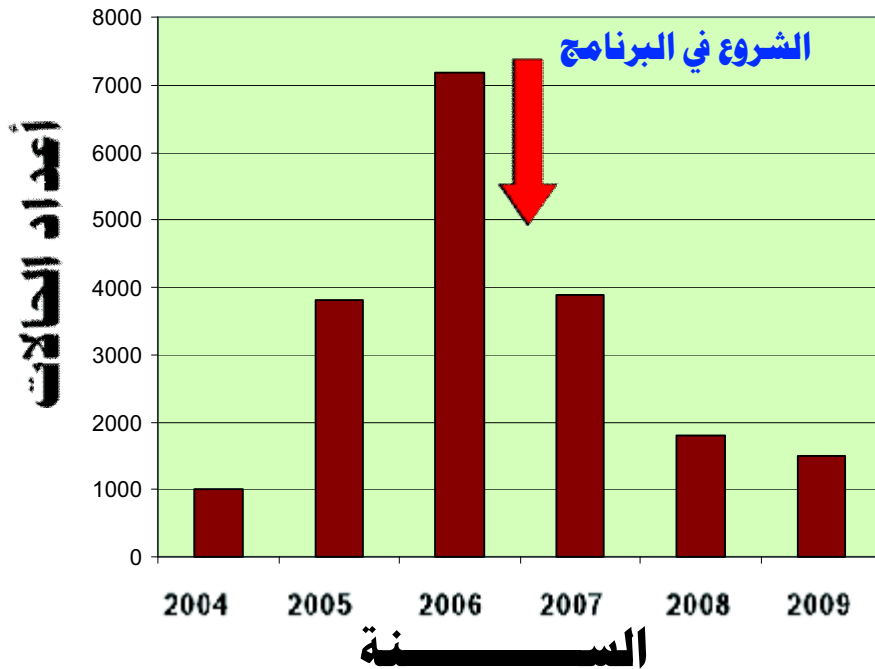
أما في المرحلة الثالثة وبعد أن تم إيقاف زحف المرض للمناطق الأخرى وتم القضاء على الانفجارات الوبائية .. إستأنفت إدارة البرنامج تنفيذ خطة مكافحة ذباب الرمل الناقل لمرض اللشمانيا لسنة 2009م فتحديد المناطق المستهدفة للمكافحة وذلك بناءً على الأولوية في عدد الاصابات المسجلة بالمناطق وأيضاً تحديد كثافة الناقل ذباب الرمل والخازن القوارض البرية وذلك بناءً على العديد من الزيارات الميدانية والدراسات الحقلية وعملية التخريط التي قامت بها اللجان الفنية التابعة للبرنامج ..

ر.م	الشعبية	المناطق المستهدفة لمكافحة الخازن للمرض	المناطق المستهدفة لمكافحة الناقل ذباب الرمل
1	شعبية النقاط الخمس	طريق السكة (صبراتة- زوارة)، الفريخ، الطويلة، الشبيكة	
	شعبية الجبل الغربي	مدخل يفرن، مدخل تاغمة، بئر عياد والمحمية، شكشوك، مدخل ككلة (الخشة)، وادي الحي	الزنتان، الرابطة
2	شعبية سرت	وادي زمزم، الوشكة	وادي زمزم، الوشكة
	شعبية مصراتة		تاورغاء (مناطق: 1، 2) تاورغاء (مناطق: 3، 4) تاورغاء (مناطق: 5، 6)
	شعبية مصراتة	مدخل شمال غرب بني وليد، بما فيها الأحياء السكنية الجديدة (المناسلة)	

جدول يوضح المناطق التي تم إستهدافها بمكافحة الحيوانات الخازنة والناقلة للمرض لسنة 2009م.

ماتم تحقيقه حتى الآن

◆ **إنخفاض** كبير في أعداد الحالات المصابة منذ الشروع في تطبيق برنامج مكافحة كما هو موضح في الرسم البياني التالي:.



❖ **قطع** البرنامج شوطاً كبيراً في تحقيق الأهداف الرئيسية وهي الحد من إنتشار المرض إلي مناطق جديدة ومنع حدوث الإنفجارات الوبائية ومكافحة المرض والسيطرة عليه وأيضاً إستمرارية علاج الحالات المصابة .. وقد أشادت منظمة الصحة العالمية بنجاح البرنامج وإعتبرته نموذجي في الإقليم حيث تم تكليف منسق عام البرنامج من قبل المنظمة لكتابة دليل عملي لمكافحة مرض اللشمانيا لإعتماده وتوزيعه على دول الإقليم الموبوءة للإسترشاد به.

❖ **تم** فتح العديد من العيادات الخاصة بتشخيص وعلاج مرضى اللشمانيا وتوفير الأطباء والإمكانيات لجميع المصابين لتلقي العلاج والمتابعة في مناطقهم مجاناً.

❖ **إقام** البرنامج العديد من الدورات التدريبية للأطباء والفنيين علي طرق تشخيص وعلاج مرض اللشمانيا لرفع الكفاءة.

❖ **تم** تجهيز مختبر التشخيص الجزيئي بإستخدام تقنية PCR لتأكيد الأصابات المشتبهه وتحديد أنواع وسلالة طفيلي اللشمانيا المسبب للأعراض السريرية المتباينة.

❖ **قام** البرنامج بدعم جانب البحث العلمي في مجال دراسة وبائية ومكافحة مرض اللشمانيا في الجماهيرية وذلك بنشر العديد من الأبحاث العلمية وأيضاً بالإشراف على طلبة الدراسات العليا بالتعاون والمشاركة مع الجامعات حيث تم الإشراف على 6 طلبة لتحضير درجة الماجستير في هذا المجال .

❖ **قام** البرنامج بإعداد وتدريب كادر فني متخصص في مكافحة القوارض الخازنة وذباب الرمل الناقل للمرض وتميز في هذا المجال.

❖ **إقامة** العديد من حملات التوعية والتثقيف الصحي والندوات والأيام العلمية.

❖ **أسس** البرنامج العديد من الروابط مع المؤسسات الصحية الدولية مثل منظمة الصحة العالمية ومركز الأبحاث الأمريكي بالقاهرة وذلك من خلال حضور العديد من الإجتماعات والمؤتمرات والقيام بالأبحاث المشتركة وعرض الطريقة المتميزة التي تمت بها مكافحة المرض في الجماهيرية.

❖ **عقد** العديد من ورش العمل المحلية بمشاركة عدة خبراء عالميين ومن منظمة الصحة العالمية لمناقشة الجوانب العلمية المختلفة لمرض اللشمانيا والطرق المناسبة لتشخيص وعلاج ومكافحة هذا المرض في الجماهيرية وذلك على هامش المؤتمر العلمي للأمراض السارية والمتوطنة.

❖ **تم** إصدار الدليل العلمي للوقاية من مرض اللشمانيا ومكافحته والآن بصدد إصدار كتاب البرنامج الوطني لمكافحة مرض اللشمانيا متضمناً نتائج تخريط المناطق الموبوءة ومراحل التطبيق العملي لبرنامج مكافحة.

التوصيات

◆ **ضرورة** إستمرار البرنامج حتى تتم السيطرة نهائياً على جميع بؤر المرض ولا يتأتى ذلك إلا بتواصل الدعم المادي والمعنوي.

◆ **ضرورة** منح الإذن للمركز الوطني للحصول على سيارات صحراوية حتى تتمكن اللجان الفنية من الوصول للمناطق الصعبة وتخريطها وتحديد وبائية المرض فيها.

وفي الختام .. فإن إدارة البرنامج وأمانة اللجنة الشعبية للمركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها عاقدة العزم على بذل كل الجهود للحد من إنتشار هذا المرض والسيطرة عليه على الرغم من الصعوبات الفنية التي تواجه إدارة البرنامج والتي نأمل تذليلها في أقرب وقت.

والله الموفق لما فيه خير الجميع
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ————— لام